دلو صباحي

almesfer@hotmail.com
عبدالله المسفر العدواني

من يعيد الأمور إلى نصابها؟

تشهد الساحة السياسية في الكويت حاليا، فاصلا غير مسبوق من الإسفاف والتدني في المستوى من بعض أبواق الفساد للهجوم على الشعب وممثليه، وما بين منطقية ما تقوله المعارضة وتطالب به وجرأتهم على قول الحق وإن كان بشراسة وقوة، وبين قلة أدب الموالين للفساد والمستفيدين منه والقائمين عليه أصبح من غير المنطقي مشاهدة هذا الأمر والسكوت عنه.

الآن موجة جديدة من وصلات الردح للفاسدين والقبيضة تشهدها البلاد، ومن الواضح أنه تم تجنيد ألسنة بعينها أجادت حقيقة في الردح وقلة الأدب والتطاول على المعارضة، وكله بثمنه النقدي والعيني والأدبي.. المهم واصل الردح قبل الفاصل وبعده، لدرجة أننا وصلنا لدرجة الانفلات الأخلاقي غير المسبوق.

وصلات الردح مستمرة للنواب القبيضة والمنتظر أن يصبحوا كذلك، وللألسنة العفنة والأقلام المأجورة والصحف المعروف أصحابها ومصالحهم، ولم يعد الأمر يتوقف في الردح على النساء فقط، ولكنه أصبح مهنة ذكورية لا رجولية امتهنها من عرفوا كواليس اللعبة وأتقنوا الاستنفاع من وراء الفاسدين بمبالغ لا يمكن تخيلها.

الردح وقلة الأدب تحول لمهنة مربحة جدا تتفوق ربما على احتراف كرة القدم لدى الأوروبيين أمثال كريستيانو وميسي، بل ان هناك من محترفي هذه المهنة الآن من ينتقلون من فريق إلى فريق بعد الاتفاق على الثمن والأتعاب.

وسط هذا كله من المستوى المتدني للموالين للفساد والقبيضة، يقف المواطن الطبيعي العادي يمصمص شفتيه ويتساءل، أليس بينكم رجل حكيم يعيد الأمور لنصابها الصحيح؟

نظرة ثاقبة

althekher@windowslive.com
ابتسام محمد العون

إنصاتك معبر للقلوب

الإنسان اجتماعي بطبعه يحب ويحب ويحرص على تكوين العلاقات والتواصل مع الآخرين لذلك سأتناول في هذا المقال مهارة مهمة في التواصل فمفتاح العلاقات الإنسانية والتعاملات الحياتية هو فهمنا للآخرين وفهم الآخرين لنا ولا يتحقق الفهم إلا بالإنصات وهناك فرق بين الإنصات والاستماع، فالإنصات يعني التركيز التام بكل الجوارح فيما يقوله المتحدث دون تصنع وانفصال كامل عن المؤثرات المحيطة بنا، أما الاستماع فهو الجانب العضوي للإنصات وهو التقاط الأذن للموجات الصوتية كالاستماع لصوت التلفاز ولحديث ما بقصد أو بغير قصد.

وللإنصات أهمية كبرى فهو المهارة اللغوية الأولى والتي يترتب عليها التميز في الحديث والقراءة والكتابة، والإنصات سر من أسرار النجاح في العمل وجودته ويعتبر من أهم مهارات التعلم فمن لا ينصت لا يتعلم.

وهناك أسباب كثيرة تدفعنا إلى إتقان هذه المهارة ومنها تكوين علاقات شخصية ايجابية وتعلم أشياء جديدة والتأكد من صحة معلومة معينة أو من باب الفضول الإنساني والإنصات مهم عند مساعدة الآخرين وحل مشاكلهم والاهتمام بهم، والسبب السادس هو الخوف من سوء العاقبة في أمر ما أو يكون المنصت طرفا في الحديث فعند سماع اسمه يسترق الإنصات للاطمئنان إلى ما يقال عنه بصورة تلقائية وإن تظاهر بغير ذلك.

وتطوير مهارة الإنصات والعبور بها إلى قلوب الآخرين تحتاج إلى قارب إنصات قوي ومتماسك الأطراف وعلينا أن نراعي التالي في رحلة العبور:

عدم انشغال المنصت بتجهيز الردود ولو لبرهة قصيرة لأن العينين تفضحان ذلك وبسهولة للمتحدث.

التركيز في الحديث خاصة إن لم يكن للمنصت معرفة مسبقة بالموضوع.

معدل استيعاب الكلام ان أغلب الناس يتحدثون بمعدل 150 ـ 200 كلمة في الدقيقة وإن سرعة التفكير لدى الناس 4 أضعاف معدل سرعة الحديث الشفهي مما يتيح الفرصة للمستمع أن يرد أو يتجاهل.

تأييد نقاط المتحدث من الأخطاء الشائعة بين الناس هو الإنصات للمتحدث لمعرفة مدى الاتفاق والاختلاف معه مما يؤدي إلى عدم الإنصات الجيد.

ربط المعلومات السابقة أي ربط الموضوع المنصت إليه بمعلومات سابقة لدينا يساعدنا على التفاعل مع الموضوع ويجعل إنصاتنا أفضل وأعمق.

استخدام جميع الحواس تزداد قدرتنا على الإنصات كلما زاد عدد بعض الحواس المستخدمة في الإنصات وبذلك يتأكد المتحدث من جدية المنصت.

ورحلة الإنصات في العبور إلى قلوب الآخرين وأسرها تواجهها أمواج عالية وهائجة ومن أخطرها موجة التحدث خاصة في المحاضرات العامة والاجتماعات حيث يقال «من يتكلم أكثر يتعلم أقل ومن ينصت أكثر يتعلم أكثر» أما الموجة الثانية فهي الانتقائية في الإنصات وهذه سلبية من سلبيات الإنصات تعوق رحلة العبور إلى قلب المتحدث والتواصل معه وهناك موجة ثالثة خطيرة وهي الحكم المسبق على المتحدث قبل أن يكمل حديثه مما يصرف المنصت عن الإنصات ويحرمه من اكتساب معلومة مفيدة أو تغيير حكم مسبق فرض على المتحدث أو المجتمع، والموجة الرابعة هي سرعة العقل واللسان تشرد ذهن المنصت وذلك لوجود الفارق الشاسع بين سرعة الحديث الشفوي وتفكير الدماغ كما ذكرنا في السابق فلذلك على المتحدث الاستعجال في الحديث مع التركيز على النقاط المهمة، وهناك أمواج أخرى تعوق الرحلة مثل عدم اختيار المكان والزمان المناسبين والغموض والتحدث عن الذات كذلك النظر إلى الساعة والأسئلة الخاطئة وأخيرا الصوت المرتفع والتوهم بأن الإنصات ضعف.

هذه نبذة بسيطة عن مهارة الإنصات ورحلة العبور إلى القلوب، تمنياتي لكم برحلة سعيدة وموفقة في تملك القلوب وأسر النفوس.

من ثقب الباب

a_alqallaf_75@hotmail.com
علي القلاف

الحملة الوطنية: نبيك ترتاح!

هذا العنوان لا علاقة له بآخر الشعارات النضالية للأغلبية المبطلة وإنما هو دعوه صادقة لمعالجة الخلل البين في إدارة العديد من أجهزة ومؤسسات الدولة والتي يقنع بعض القادة فيها أنفسهم والحكومة بأنهم قادة مبدعون وإلا لما بقوا لأكثر من ثلاثة عقود أو أكثر قادة في بعض الأجهزة والمؤسسات. فإذا كان الجميع يؤمن بأن مشكلتنا في الكويت ليست بالموارد والإمكانيات بل بالإدارة القادرة والمسؤولة فلماذا لا نتبنى حملة وطنية تخدم هذه الغاية؟! لعل حكوماتنا الرشيدة والمتعاقبة تدرك أن «العلة باطنية» وان استمرار بعض القيادات لسنوات طويلة لا يؤصل خبرة بقدر ما يثير شبهة.

فمنذ أن تأسس علم الإدارة وجميع علماء الإدارة على اختلافهم واختلافاتهم يجمعون على حقيقة علمية واحده وهي ان الهدف من عملية الإدارة هو الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة بما يوجهها للاستفادة القصوى منها وهذا ما لا تستطيع ان تحققه إلا قيادة قادرة على التوجيه السليم لتلك الموارد عبر توظيف الإمكانيات وتوزيعها وفق حاجاتها الفعلية.

وتخبرنا التجارب الإدارية الناجحة أيضا والتي بإمكان الجميع رصدها والتحقق منها ان بيئات الأعمال متغيرة تحكمها وتؤثر فيها متغيرات اقتصادية وسياسية او حتى اجتماعية لذلك لابد ان يكون عنصر القيادة قادرا على تكييف بيئة العمل وفقا لتلك المؤثرات وبما لا يتسبب في نقمة الشريحة المستهدفة ولا يؤثر على مستوى أداء العاملين فيها. وإذا ما قارنا كل ذلك في بيئة العمل الحكومي في الكويت وقدرة ونهج عنصر القيادة على قراءة الاستحقاقات المحيطة به نخلص إلى أن بعض القيادات مع الاحترام الواجب لتاريخها وخبرتها تعتمد على طائفة من القناعات تسير من خلالها المؤسسات وهي:

قناعة بعض القيادات بأن الكفاءات الداعمة الحقيقية هي الكفاءة المخلصة للقائد وليس للمؤسسة.

قناعة بعض القيادات بأنها القادرة على التوظيف الأمثل لمواردها المتاحة وبنفس الطريقة الكلاسيكية في الإدارة منذ 30 سنة غير عابئة بالمتغيرات المحيطة.

إيمان القيادات بأن الخبرة في العمل الحكومي مرتبطة بالمدة الزمنية لا بالقدرة على الابتكار والتجدد.

اقنع بعض القادة أنفسهم بأن اللوائح والنظم لا تتيح لهم قدرا كما هو الحال بالقطاع الخاص (عذر العاجز)

قناعة بعض القادة بان الالتزام الوظيفي ومعدل الأداء مقياسه الصحيح هو بصمة الدخول والخروج.

أصبحت القاعدة التي ترتكز عليها الحكومة في التجديد المستمر لبعض القيادات بأن القائد الفذ والقادر هو القائد الذي لا يسرق او يرتشي. «دام ما يبوق خوش قائد وعساه ما أنتج».

إن الدعوة لحملة «نبيك ترتاح» نوجهها للقيادات التي أمضت سنوات طويلة في قيادة المؤسسات والهيئات الحكومية على الا تظن تلك القيادات انها دعوة لإقصاء من خدم الكويت لعقود ولا يظن البعض ان هذه الدعوة تقليل من شأن من نحترم ونقدر من قياداتنا ولكن تعلمون أن دوام الحال من المحال لذلك فهي دعوة الى ان «يقص البعض الحق من نفسه» ويقتنع بأنه قدم أفضل ما لديه ويجب عليه ان يفسح المجال لغيره وهو على يقين بأن القيادي الناجح فعلا هو القادر على ان يصنع القادة عبر قدرته على صناعة الفرص وليس الأعذار فكم هو جميل ان تبقى رمزية القائد إلهاما لمن هم بعده. وسامحونا على الإطالة.

يا سادة يا كرام

عبدالمحسن محمد المشاري

أغلب الناس ملوا وفاض بهم الكيل

الآن في الكويت أغلب الناس ملوا وفاض بهم الكيل وأصبح المواطن كتلة من التوتر تمشي على قدمين، منفعلا متوترا لا يطيق نفسه ولا يطيق من حوله، وصلنا الى حالة من الشك وعدم التصديق تجعلنا نشك في أي كلام ولا نصدق أي شخص بعد أن ارتفعت الأصوات حتى أصبحت صراخا، وكل واحد يقسم انه الوحيد الذي على حق والوحيد الأفضل والأصلح وبقية الدنيا على خطأ!

كرهنا المزايدة والمزايدين الذين ظهروا على سطح الحياة وتاجروا بالكلمات والعقائد وتفننوا في اللعب على المشاعر واستغلال الجهل والجهلة الذين على استعداد لبيع كل شيء حتى أنفسهم.. حتى بلدهم، ومللنا كل هذا العدد من الأبطال الوهميين الذين يزعمون أنهم وحدهم أصحاب البطولة، والأكثر وطنية من كل الكويتيين وأنهم الأوصياء علينا والأدرى بمصلحتنا والأحق بقيادتنا وأنهم بابا ونحن العيال، والكل طبعا يجب ان يسمع كلام بابا، وان يخاف غضبه وعقابه!

وانخنقنا أيضا من الذين يتهموننا بالضعف والسلبية وأننا اخترنا ان نكون على الكراسي جالسين والذين يحاولون إفهامنا أنهم وحدهم كويتيون وأصحاب الكويت بنضالهم.

وتعبنا من المشاكل والهموم اليومية التي لا تنقطع من أزمة حل مجلس 2012 الى أزمة استمرار مجلس 2009 وأزمة تعديل الدوائر وأزمة المعسرين، كما ان ازمة ارتفاع الأسعار تجعل مجرد ان يبقى المواطن البسيط على قيد الحية انجازا هائلا، ونحن قلب هذه الدنيا التي تسود في وجوهنا يوما بعد يوم لم نعد نثق في أحد غير الله ونرجوه ونبتهل اليه خاشعين ان ينقذنا من هذا الهم والغم وان يكون الى جوار الكويت المظلومة طوال عمرها، كلمات قرأتها منذ فترة وزدت عليها من اجل الكويت.

○ ○ ○

الناس تغيروا ويطلبون ما يساعدهم على تقبل هذا التغيير، الأولاد كبروا قبل عمرهم بسنوات ويستوعبون كل جديد وغريب، وهناك قواعد جديدة في التربية والاجتماعيات عليها ان تتعدل لا بل بعضها يجب ان يستبدل بما يلائم العصر وتطوره.

ان طريقة حياتنا هي التي فرضت علينا وفي كثير من الأحيان ان تتحول السياسة في بلدنا الى ما يقارب الانحطاط وان مواضيع أحاديثنا تغيرت وتبدلت وفي احيان كثيرة الى اللا نفع واللا فائدة وأصبحت باهتة لا معنى لها، تنسى فور انتهائها.

رجيبات

www.yoloq8.com
فاطمة بن رجب

أعتذر بشدة!

أوقن جيدا أن الخلود في هذه الحياة يكمن فيما يصنعه الإنسان من أفعال تخلد ذكره في هذه الدنيا، وأتذكر جيدا قصة عودة «أنكيدو وجلجاموش» من رحلة البحث عن الخلود دون جدوى. وعليه فالخلود يكون في العمل والإنجاز وفي ترك الأثر الطيب في هذه الحياة.

وفي هذا الزمان تمر أيامنا سريعا فارتباطاتنا كثيرة، نتسابق مع الوقت أينا يسبق الآخر؟ أنتم أعمالنا قبل انتهاء الأجل؟ أم أن الأجل يداهمنا ونحن في خضم العمل؟

وأثناء قلقنا وحرصنا واهتمامنا في أن ننجز ما بدأناه معظمنا يخطئ أو يقصر. البعض يدرك هذا فيبادر ويعتذر، وهذا من رقي أخلاقه وتحضر تفكيره. ولكن في بعض الأحيان يكون التقصير دون قصد أو ادراك منا، فيقع ما نكره من تدهور في سوء العلاقة التي تربطنا.

وخلال الشهور القليلة المنقضية ونتيجة لكثرة النشاطات المتنوعة ودون ادراك مني قصرت كثيرا وتدهورت علاقتي.. قصرت في حق جسدي وتدهورت صحتي قد يتبادر لذهن القارئ سؤال: «أو للجسد حق؟» قد جاء في الحديث عن الرسول ﷺ «فإن لجسدك عليك حقا».

وأنا ممن يحدث نفسه دوما وكثيرا ما كنت أقول في نفسي: «يا أصابع رويدا ويا عظام صبرا ويا (تجاعيد/شيب) مهلا، مازال أمامنا الكثير لم ينجز». حتى جاء اليوم الذي أعلن فيه الجسد اضرابه مطالبا بحقوقه

وحق الجسد لا يكون في المأكل والمشرب والنظافة الشخصية فقط بل وأيضا في توفير جميع سبل الراحة ابتداء بتخصيص القدر الكافي من النوم والتجديد الدائم في طرق التمتع بما أحل الله لنا. وحتى المواظبة على ممارسة الرياضة تعتبر حقا من حقوق الجسد علينا للمحافظة عليه.

في الصغر حفظت درر أبي الطيب المتنبي دون ادراك مني لمعانيها، ومنها ما قال:

إذا كانت النفوس كبارا
تعبت في مرادها الأجساد

لله درك ما أدق وصفك، همتي العالية وتطلعاتي في انجاز وإتمام ما أرغب فيه كانت سببا في تقصيري

جسدي ورفيقي الملاصق لي ونعمة الله الغالية لي.. أعتذر منك بشدة!

وعربون اعتذاري لك يتمثل في تقديس ساعات الراحة والنوم يوميا، والفحص الطبي المنتظم، والابتعاد عن كل ما يضرك، والدعاء لك بوافر الصحة والبركة من الرحمن، وتدليلك بأحدث ما توصل له بنو البشر.

أفتقبل اعتذاري!

المجهر

بدر محمد العلوش

الكويت والصلح المجتمعي

الصلح هو انهاء الخصومة وقطع النزاع بطريقة ودية بين الخصوم دون اللجوء الى القضاء.

ومن ثمرات الصلح ازالة الاحقاد والضغائن بين المتخاصمين وتطهير القلوب من الحقد والشحناء واشاعة مشاعر الاخوة والمحبة والرحمة والتسامح بين الناس.

والصلح رسالة نبيلة والشعوب التي لا تؤمن بأهمية الصلح ورسالته الهامة في المجتمع تعيش في قلق وخوف ومشاكل دائمة.

ومن ادوات الصلح، القدرة على التضحية والصبر والاصغاء الايجابي واتقان فن الحوار والعلم وكذلك للصلح قواعد من اهمها:

أولا: كسب ثقة الخصوم.

ثانيا: التزام ادب الحوار.

ثالثا: معرفة اصل المشكلة.

رابعا: الحياد في الطرح.

خامسا: عدم التسرع في الاحكام.

سادسا: اشراك الجميع في الحلول.

سابعا: النية في الصلح.

كل هذه المقدمة الطويلة هي حاجة ماسة الآن في المجتمع الكويتي للصلح المجتمعي بين افراده وجماعاته وفئاته كافة «دينية، مذهبية، سياسية، فكرية، عرقية وغيرها» فالكويت مجتمع صغير لا يتحمل كل هذه التقسيمات والخصومات الحادة ونحن نعيش مرحلة حرجة من تاريخ الوطن والمنطقة، وعلى جمعيات المجتمع المدني السعي الفوري لنشر ثقافة الصلح بين المجتمع الكويتي فقد وصلت الخصومة بين فئاته الى مرحلة خطرة تحتاج إلى التوقف امامها وقفة جادة والكف عن سكب الزيت على النار للوصول لمكاسب مادية او معنوية لاي طرف كان.

دعوة من القلب الى ابناء وطني: لنسعى للصلح بين المجتمع حتى لا يحترق البلد في خضم هذه المتغيرات السريعة التي تزلزل الارض تحت اقدامنا ونحن مشغولون عنها بالخصومة.

فهل نرى صلحا في الايام المقبلة.. نتمنى ذلك.

الحرف 29

waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

ستالون وربيع الفوضى الكويتية

لست من عشاق أفلام سيلفستر ستالون، ولكنه ورغم تاريخه السينمائي المليء بالمبالغات له فيلمان جميلان جدا هما «طريق النعيم» paradise alley «أنتج عام 1978»، وفيلم «شرطي الأرض» land cop أنتج عام 1997، عدا ذلك كل أفلامه تندرج تحت قائمة الترفيه الخيالي، ومن بينها فيلم رجل التدمير demolition man وأنتج عام 1993، وهو لا يستحق ان تقضي في مشاهدته مدة عرضه البالغة ساعة و55 دقيقة ولا الدنانير الثلاثة التي دفعت مقابل شرائه، ولكنه يحمل فكرة مستقبلية غريبة إذ تدور أحداث الفيلم في المستقبل القريب وتحديدا في أربعينيات القرن الحالي بالعربي عام 2032، حيث يتم ابتكار آلة الكترونية ترصد اي شتيمة ينطق بها الشخص وبالتالي تمنحه مخالفة عن كل كلمة نابية ينطق بها، وعامة في حال تم اختراع آلة مثل هذه أتمنى تعميم صرفها على بعض الساسة، فلا اعتقد انه سيتم اختراعها الا لهم.

□□□

لو كانت مثل تلك الآلة الراصدة موجودة فعلا، اعتقد ان احد الساسة سيحصل على مخالفات بالجملة بما لا يقل عن 60 مخالفة يوميا بسب ألفاظه الخارجة عن المنطق التي لا يتونى فيها عن استخدام أقذع الاوصاف ضد خصومه وخصوم معزبه، ولكانت مخالفاته في العام بأكثر من مليون دينار، وهو ما لا يستطيع دفعه لا هو ولا معزبه.

□□□

لم يعد في المشهد السياسي «مغز إبرة» إلا وضربته الصراعات وعملت فيه جرحا، ماذا لو قرر الساسة التوقف فورا عن التصريح، أو لنقل قرروا الصيام عن التصريح لأسبوع واحد، وتوقفوا عن التناحر ولو قليلا رحمة بالبلد وبآذاننا، فهناك أمور في الحياة الطبيعية لأي بلد أهم بكثير من الصراعات السياسية، ولا ألوم الساسة أمانة في شن الحروب الكلامية ضد بعضهم ففي النهاية هذا جزء من عملهم، اللوم كله يقع على الاتباع والمواطنين ممن يشركون أنفسهم في تلك الصراعات ويتحزبون، حتى أصبح مشهدنا السياسي أشبه بمباراة كرة قدم يشترك فيها اللاعبون والحكام والجمهور، هل تتصورون الفوضى التي ستنتج؟، بالضبط هي ذات الفوضى التي نعيشها اليوم.

توضيح الواضح: لا استطيع الا ان اشكر الزميلين الإعلاميين سعد آل شعران المراقب في قطاع الاخبار، والمحامي خالد الجويسري لكونهما أكثر مغردين يحرصان على جعل مقالاتي جزء من تغريداتهما اليومية، شكرا لكما من القلب.